بحث بعنوان

المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات

أ.م.د/ أيمن سيد سعيد عبد المعطى
أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/١٠/٨ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٥/١٠/٢٧ تاريخ النشر٢٠٢٥/١٠/٢٩
Doi 10.21608/jfss.2025.466698
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_466698.html

المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات

ملخص الدراسة باللغة العربية

استهدفت الدراسة الحالية تحديد مشكلة الدراسة في وجود ضعف في مهارات التفكير التحليلي وارتفاع مستوي الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات؛ ومن ثم قام الباحث باختبار عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات، واستخدم المنهج التجريبي، وتضمنت أدوات البحث اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) فتاة (طالبة) من طالبات المستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف، وقد استغرقت فترة اجراء برنامج التدخل المهني ثلاثة أشهر من ٢٠٢٥/٢/١٥ حتى ٢٠٢٥/٥/١٠م.

وقد أسفرت نتائج البحث في مجملها عن فاعلية المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات، ووجود علاقة عكسية دالة بين تنمية مهارات التفكير التحليلي والحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

الكلمات المفتاحية:

المدخل الوقائي، الممارسة العامة المتقدمة، مهارات التفكير التحليلي، الانفصال الأخلاقي، العلاقات الافتراضية

A Preventive Approach in Advanced Generalist Social Work Practice and the Development of Analytical Thinking Skills to Reduce the Problems of Moral Disengagement Arising from Virtual Relationships among Girls

ABSTRACT

The study aimed to identify the article problem, which lies in the low level of analytical thinking skills and the high level of moral disengagement resulting from virtual relationships among girls. Accordingly, the researcher then tested the return on the professional intervention program using the preventive approach in advanced generalist social work practice and the development of analytical thinking skills in reducing the problems of moral disengagement arising from virtual relationships among girls.

The study employed the experimental method, and the research instruments included an Analytical Thinking Skills Test and a Moral Disengagement Problems Scale. The research sample consisted of 30 females (students) in the second year of the Faculty of Social Work Developmental at Beni-Suef University. The professional intervention program lasted for three months, from February 15, 2025, to May 10, 2025.

The results of the study revealed the effectiveness of the preventive approach in advanced generalist social work practice and the development of analytical thinking skills in reducing the problems of moral disengagement arising from virtual relationships among girls. Moreover, the findings indicated a significant inverse relationship between the development of analytical thinking skills and the reduction of moral disengagement problems resulting from virtual relationships among girls.

Keywords:

Preventive Approach, Advanced Generalist Social Work Practice, Analytical Thinking Skills, Moral Disengagement, Virtual Relationships

أولاً: مدخل لتحديد مشكلة الدراسة:

تشهد المجتمعات المعاصرة جملة من التحديات المتسارعة التي انعكست على أنماط الحياة وأساليب العمل وبُنى المنظمات المختلفة. ويُعد التطور المتنامي في تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة من أبرز هذه التحديات وأكثرها تأثيرًا. فقد لم يشهد أي عصر سابق حجم التقدم التقني الذي يميز العصر الحالي، لاسيما في مجال الثورة المعلوماتية والاتصالية التي بلغت ذروتها بظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). وقد أسهمت هذه الثورة التكنولوجية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إحداث تحولات جذرية في بنية الحياة الإنسانية ومؤسساتها المختلفة، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية (كفافي، ٥-٧ مايو ٢٠٠٧، ص. ٣٠).

ويطلق على مرتادي أو مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح مجتمعات افتراضية Virtual Communitiesأو جماعات افتراضية Virtual Groups أو مجتمعات إلكترونية .Communities E أو مجتمعات على شبكة الإنترنت On-Line Communities (أبو النصر، ٢٠١٧، ص. ١٠٤).

ويعد ظهور المجتمع الافتراضي "عن بعد" الذي يتطور فيه التواصل بين الأعضاء والأفراد من تواصل نظري (نص أو صورة ثابتة) إلى تواصل شعوري يخوض في فضاء متعدد الأبعاد، أدى إلى ميلاد " المدينة الافتراضية السيبرانية" ذات الفضاءات الوظيفية، وتتنوع هذه الفضاءات بتنوع اللقاء الافتراضي المعتمد في عملية الاتصال والتواصل الافتراضي الخارق للواقع، القائم على اللامادة واللامكان واللازمان، والمستند إلى التفاعلية (Interactivity) باعتبارها تمنح امتياز التفاعل والاختيار الحر (الجمّوسي، ٢٠١٦).

كما يتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات تتمثل في: المرونة – مجتمعات لا تنام – العزلة – اختيارية – بيئة مفتوحة للتمرد – يتسم بدرجة عالية من اللامركزية (وداعة الله، ٢٠٢٠، ص ٧٦).

وعلى هذا فقد أصبح حضور الفرد الواقعي في العالم الافتراضي أمراً مفروضاً لا مفر منه، وقد لاحظنا أن العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد اليوم، صارت علاقات اجتماعية افتراضية بشكل كبير (الدليمي، ٢٠٢٠، ص. ١١٨).

بالإضافة إلى شكل العلاقات الأسرية الذي تغير بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، فالبعض يرى أن تلك الوسائل أدت إلى انصراف الشباب داخل الأسرة إلى التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي فظهرت بين الشباب أشكالاً عدة للزواج منها: الزواج العرفي، زواج المتعة، الزواج بالأنترنت (الحاوري، ٢٠٢١، ص. ٦٢).

ومن التأثيرات السلبية أيضاً أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة لنشر خصوصيات الأسر وما يصاحب ذلك من التباهي والتفاخر بين الشباب والفتيات والنساء، لا سيما أن هذه البيانات عرضة للاختراق والنشر ومن ثم الابتزاز (عبد الحميد، ٢٠٢٢، ص. ٣٠).

يُعد الاستخدام المفرط للخدمات الإلكترونية من العوامل التي قد تفضي إلى انعكاسات دينية وأخلاقية سلبية، إذ تُسهم المناقشات ذات الطابع الحساس، مثل قضايا الجنس والانحلال الأخلاقي، في إضعاف منظومة القيم وتدهور السلوك الأخلاقي لدى الأفراد. وتتزايد خطورة ذلك بين الأطفال والمراهقين نظرًا لميولهم الفضولية وسعيهم لاكتشاف المجهول، مما يجعلهم عرضة لتأثيرات فكرية وسلوكية منحرفة. كما أن الانغماس المفرط في استخدام الإنترنت قد يؤدي إلى انحراف سلوكياتهم بشكل كبير والتقصير في أداء الواجبات الدينية وتبني أنماط سلوكية غير منضبطة (العساف، ٢٠٢١، ص. ٦٠).

وهذا ما أكدت عليه دراسة الحارث والشريده (٢٠١٦) أن من أبرز المخاطر الناجمة عن استخدام الإنترنت الانحلال الأخلاقي، والذي يتجلى في الدخول إلى المواقع الإباحية وما يصاحبه من ضعف في الضوابط القيمية والسلوكية. كما أظهرت دراسة بوطبال وبن حميدة (٢٠١٧) أن فئة من الشباب تنظر إلى الإنترنت باعتباره وسيلة توفر لهم مساحة من الحرية للتحدث في الموضوعات ذات الطابع الجنسي مع الآخرين، وهو ما يعكس اتساع نطاق الممارسات التي قد تسهم في تآكل المعايير الأخلاقية والاجتماعية.

ومن ضمن التأثيرات أيضاً تعرض مستخدمي الإنترنت إلى التنمر الإلكتروني، ويتضمن التنمر الإلكتروني سلوكيات متكررة من الهجمات العدائية الموجهة إلى فرد آخر وقد تتضمن عدواناً لفظياً (مثل الشتائم والإغاظة) أو خاص بالعلاقات (مثل نشر الإشاعات). (كيرش، ٢٠١٠/٢٠١٩، ص. ٢٥٥).

ولقد أشارت الإحصائيات عام ٢٠٢٣ إلى أن ٨٩٪ من الشباب في الفئة العمرية (١٨-٢٩سنة) في مصر يستخدمون شبكة الإنترنت و٩٨.٣٪ منهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بحسب البيان الصحفي الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمناسبة اليوم العالمي للشباب (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أغسطس ٢٠٢٣).

والجدول التالي رقم (١) يوضح إحصائيات نمو استخدام الإنترنت في العالم ٢٠٢٥

المقياس (باللغة العربية)	القيمة العالمية التقديرية (٢٠٢٥)	ملاحظات حول النمو
إجمالي مستخدمي الإنترنت	٦.٠٤ مليار شخص	نمو سنوي +٥.١٪؛ يقترب من ثلثي سكان العالم.
معدل النفاذ العالمي	٧٣.٢٪ من إجمالي السكان	ارتفاع مستمر بفضل انتشار الهواتف الذكية.
النفاذ عبر الهاتف المحمول	٧٠.١٪ من إجمالي السكان	الهيمنة على حركة المرور على الويب (٥٩.٢٪)
المدة اليومية للاتصال بالإنترنت	٦ ساعات و٣٨ دقيقة	زيادة في الوقت المُقضى، لاسيما عبر الأجهزة المحمولة.

المصدر: Internet World Stats (Augst 2025)

ومن الجدول السابق نلاحظ أن أكثر من ثلثي سكان العالم يستخدمون الإنترنت.

وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حوالي ٩٦.٣ مليون فرد في أوائل عام ٢٠٢٥، مما يشكل نسبة انتشار تصل إلى ٨١.٩٪ من إجمالي السكان. يُعد قطاع الإنترنت عبر الهاتف المحمول هو المهيمن، حيث بلغ عدد مستخدمي إنترنت الهاتف المحمول ٨٣.٨٣ مليون مشترك في أواخر عام ٢٠٢٤، مع استمرار نمو مستخدمي الأجهزة غير الهاتفية. تظل مصر رائدة في المنطقة العربية من حيث عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، مع تسجيل ٥٠.٧ مليون مستخدم. Internet World Stats (December 2024)

وبناء على ما تم ذكره فقد أصبحنا أمام واقع لا مفر منه فقد أصبح دخول الفرد منا في المجتمع الافتراضي وتكوين علاقات افتراضية والتعامل مع الإيجابيات والسلبيات أمراً مفروضاً لا اختيارياً.

أما عن سلبياتها فتتمثل في أنها حدت من العلاقات المباشرة، وإدراكنا لرسالة التواصل مع الطرف الآخر حين تغيب عنه لغة الجسد والتواصل البصري يخفي جزءاً كبيراً من الرسالة المتبادلة ما بين الطرفين ويؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم وضوحها وهذا يؤثر سلباً على قوة التواصل ما بين الأطراف والانغماس الشعوري بينهما (نهيان، ٣١ مارس ٢٠٢٠).

ويمكن أن تكون العلاقات الافتراضية سبباً للإدمان حيث يعتاد الناس عليها ويكون من الصعب عليهم مقابلة الناس والتواصل معهم في الحياة الواقعية ويميلون إلى الشعور بعدم الارتياح تجاه الاتصال الجسدي

ويفقدون الثقة، وفي بعض الأحيان يصبح من المستحيل عليهم أيضاً التعامل مع علاقة واقعية (Manchanda, 1 January 2016).

ومع شيوع استخدام الفتيات للشبكات الاجتماعية وإقامة علاقات افتراضية، وبناء على ما تم ذكره سابقاً فقد تؤدي هذه العلاقات إلى حدوث الكثير من المشكلات المترتبة عليها منها ما هو منتشر ومتعارف عليه من سوء التوافق مع الآخرين والعزلة الاجتماعية وانعدام الخصوصية والجرائم الإلكترونية مثل الابتزاز الإلكتروني والتشهير، أو ما هو حديث نسبياً كمشكلات الانفصال الاخلاقي. هذا ما يحتم علينا العمل على حماية الفتيات من هذه المشكلات وتوعيتهن بالمخاطر المترتبة على العلاقات الافتراضية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة إبراهيم (٢٠١٥) أن الإناث أكثر عرضة لجرائم الإنترنت مقارنة بالذكور، إذ تستهدف هذه الجرائم غالبًا الإساءة إلى سمعتهن والطعن في أخلاقهن وشرفهن بصورة علنية عبر الفضاء الإلكتروني. كما أوضحت دراسة نظمي (٢٠١٩) أن وجود النساء والأطفال في البيئة الرقمية، وما تتسم به من تفاعلات رمزية وتواصل مفتوح مع الآخرين، يزيد من احتمالية تعرضهم لهذا النوع من الجرائم.

وفي السياق ذاته، أشار مركز "بيو" للأبحاث إلى أن النساء، ولا سيما اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٢٤ عامًا، هن الأكثر تأثرًا بهذه الممارسات، خصوصًا فيما يتعلق بالمطاردة والتحرش الجنسي عبر الإنترنت. كما بيَّن تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي أن واحدة من كل عشر نساء فوق سن الخامسة عشرة تتعرض لأشكال من التسلط الإلكتروني، تشمل الرسائل المهينة أو التهديدية، والبريد الإلكتروني أو الرسائل النصية التي تتضمن إساءات أو عبارات ذات طابع جنسي صريح، فضلًا عن العروض غير المرغوب فيها عبر شبكات التواصل الاجتماعي. (إمبي، ٢٠٢٠-٢٠٢١، ص. ٤٠).

ولأن دائرة التطوير والوقاية من المشكلات تبدأ بالوعي وتنتهي بالتغيير نحو الأفضل، فإذا أردنا أن نغير واقعنا على نحو أفضل، لابد وأن نفسر ونفهم ونحلل هذا الواقع بشكل صحيح، ولذلك لابد وأن نمتلك المعرفة النظرية التي تمكننا من التحليل والتفسير ووضع البرامج المختلفة (مصطفى، ٢٠١٦، ص. ٢٣).

ومن أجل ذلك وجب تنمية مهارات التفكير التحليلي، لأنها تساعد الطالب على اتخاذ قرارات سليمة تزيده الثقة بنفسه، وتجعله أكثر تكيفاً مع المواقف الاجتماعية، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على شخصيته؛ فالتفكر بالشيء لا يتم إلا بالتحليل والتركيب والموازنة والتجريد والتعميم، لذلك تعد تنميته مثار اهتمام التربويين في المؤسسات التعليمية؛ لأهميته للطلاب وللمجتمع، كونه يتيح الفرصة لرؤية الأشياء الضمنية بشكل أوضح، فالحكم الظاهري على موقف قد لا يوصل إلى الحقيقة الجوهرية، لكن بالتحليل يتوصل إلى مكنون الموقف فيفهم على حقيقته (المعمري، ٢٠١٩، ص ٧).

كما يرى الباحثون أن تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب تمثل مطلبا تربويا ومعرفيا أساسيا، لما تؤديه من دور محوري في تمكينهم من التمييز بين الحقائق والآراء، وتعزيز قدرتهم على توظيف المعرفة في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة. كما تسهم هذه المهارات في دعم عمليات التعلم الفعال، واتخاذ القرارات الرشيدة، وتحليل القضايا والمشكلات بطريقة منهجية قائمة على التفكير المنطقي والاستدلال العلمي ومن هذا المنطلق، تعد ممارسة مهارات التفكير التحليلي ضرورة تسهم في إعداد الطلاب للتعامل مع المواقف والمشكلات المتنوعة بكفاءة ووعي، إذ تزودهم بالأدوات الذهنية والمعرفية اللازمة للتفكير النقدي واتخاذ القرار السليم. وفي المقابل، فإن غياب هذه المهارات يؤدي غالبا إلى تصرفات غير مسؤولة، واعتماد أساليب غير مدروسة في

مواجهة التحديات، مما قد ينعكس سلبا على مستقبل الأفراد وسلوكهم الإنساني والاجتماعي داخل المجتمع. (Taveep, et. al.,2016,126, Adeyemi, S. B. ,2012,155)

كما أوصت العديد من الدراسات كدراسة السيد (٢٠١٩) والعمرجي (٢٠١٧) بضرورة النظر إلى مهارات التفكير التحليلي بوصفها هدفا استراتيجيا ضمن سياسات التعليم الجامعي. كما أكدت تلك الدراسة أهمية تهيئة بيئة تعليمية محفزة تعمل على تنمية التفكير التحليلي لدى الطلاب وتشجعهم على ممارسته بصورة عملية، من خلال اتباع مجموعة من الخطوات المنظمة التي تبدأ بتحديد الحقائق أو المشكلات وتحليلها بشكل منهجي للوصول إلى الحلول الملائمة، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب وفقًا للمعايير والقيم التي يرتضيها المجتمع.

ومن هنا تسعى الممارسة العامة في المتقدمة في الخدمة الاجتماعية إلى تمكين الممارس من التعامل مع القضايا الاجتماعية بطريقة شمولية تراعي الترابط بين الأنساق المختلفة التي تؤثر في الأفراد والمجتمع. وتبنى هذه الممارسة على مجموعة من الكفاءات الأساسية التي تشمل المعرفة، والمهارات، والقيم، والسلوكيات المهنية. وتركز الممارسة العامة المتقدمة على تنمية مهارات الممارس ليصبح قادرًا على تحليل القضايا المعقدة واتخاذ قرارات مهنية مبنية على فهم متعدد الأبعاد للأنساق الاجتماعية. فهي تنظر إلى التغيير الاجتماعي على أنه عملية تحدث في مستويات متعددة في الوقت نفسه (على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والمؤسسة) وتتعامل مع الواقع الاجتماعي بوصفه نظامًا معقدًا ومتغيرًا (Bolin, 2014, p.2).

كما تتميز الممارسة العامة المتقدمة عن الممارسة العامة في أنها تتميز بدرجة أكبر من العمق والتخصص بحيث يختار الممارس مشكلة اجتماعية معينة يتخصص فيها أو فئة سكانية محددة يتخصص في العمل معها، أو يختار مجالاً من مجالات الممارسة ليكون مجالاً لعمله المهني فهو يكون أكثر عمقاً في تناوله جوانب تدخله المهني، وكيف يطور معارف ومهارات وإجراءات ترتبط بتقديره للموقف واستراتيجيات تدخله بجانب تطبيقه للعناصر المشتركة للممارس العام من معارف ومهارات وقيم (فهمي، ٢٠١٣، ص. ٥٤).

وعلى الرغم من أن الأصل في الطبيعة الإنسانية أن يسلك الإنسان وفق معايير أخلاقية يرتضيها ويتمسك بها، ولكن عندما يخرج الإنسان لسبب ما عن هذه المعايير ويقترف سلوكا غير أخلاقي يتحرك بداخله شعور باللوم والخزي، وهنا يبدأ تنظيمه الذاتي في تفعيل آليات الانفصال الأخلاقي لتبرير أفعاله غير الأخلاقية لتقليل شعوره الداخلي بالخزي نتيجة تصرفاته (محمد، ٢٠٢٢، ص. ٢١٢).

هذا ما أسماه باندورا (Bandura, 1999, p. 145) بالانفصال الأخلاقي حيث وصفه كآلية نفسية معرفية تمكن الأفراد من تبرير سلوكياتهم غير الأخلاقية بطريقة تتيح لهم الانفصال مؤقتا عن معاييرهم الأخلاقية الذاتية لما هو صواب أو خطأ، وبما يقلل من شعورهم بالذنب أو الخزي الناتج عن ارتكاب أفعال تتعارض مع تلك المعايير، كما يرى باندورا أن الأفراد لا ينفصلون أخلاقيا لأنهم بطبيعتهم غير صالحين أو يفتقرون إلى القيم، بل لأن لديهم حاجة نفسية للحفاظ على صورة ذاتية إيجابية بوصفهم أشخاصًا أخلاقيين، حتى في الحالات التي يجبرون فيها على انتهاك مبادئهم الأخلاقية.

وفي حالة الانفصال الأخلاقي يتم استخدام آليات وميكانزمات دفاعية داخلية من الفرد ضد المعايير والقيم المجتمعية (صالح، ٢٠٢٠، ص. ١٨٦٧).

لذلك أشارت العديد من الدراسات منها العمري (٢٠٢٠) وغانم (٢٠٢٢) وطه (٢٠٢٣) وعبد الجواد (٢٠٢٤) Nocera, T. R., و Gómez Tabares, A. S., & Landínez-Martínez, D. A. (2021) Dahlen, E. R., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van Overloop, E. C. (2022) إلى الدور

الذي يلعبه الانفصال الأخلاقي كعامل مهم لارتكاب الأفراد السلوكيات السلبية مثل الابتزاز العاطفي والإلكتروني والتنمر والكذب والسرقة والغش وإدمان المخدرات والانتحار، كما أن الانفصال الأخلاقي وسيلة للاعتداء على الآخرين ومع تزايد الأدلة على الارتباطات السلبية له كوسيلة للعدوان والسلوكيات السلبية المترتبة على العلاقات الافتراضية. وقد ثبت أن الانفصال الأخلاقي (أي العمليات المعرفية التي يتخلى من خلالها الأفراد عن قيمهم الأخلاقية) يُنبئ بالعدوان فى العلاقات الافتراضية، بالإضافة إلى أن من لديه مستوى مرتفع من الانفصال الأخلاقي، كان أكثر ميلا لإظهار الأعمال العدوانية والعنف تجاه المجتمع.

مثال: لنتصور أن لدى إحدى الفتيات معيارا داخليا قويا يحظر الكذب، ومع ذلك قامت بتزييف بعض الحقائق في موقف اجتماعي أو أكاديمي. تُسهم آليات الانفصال الأخلاقي في مساعدتها على تبرير هذا السلوك بطريقة تقلل من شعورها بالذنب أو الخزي. فتقنع نفسها بأن الكذب لم يكن أمرا خطيرا لأنه كان "مجرد تعديل بسيط للحقيقة" لا يضر أحدًا **(تشويه العواقب)**، أو بأنها ليست الوحيدة التي تكذب أحيانًا، فالجميع يفعل ذلك عند الضرورة **(نشر المسؤولية)**، أو بأن من حولها قد كذبوا عليها سابقًا، وبالتالي فهي لا ترتكب خطأً غير مسبوق **(المقارنة المفيدة)**، وقد ترجع الفتاة سلوكها إلى ضغوط الموقف أو إلى أوامر من شخص ذي سلطة، كأن تقول إنّها اضطرت للكذب بناءً على تعليمات مشرفها أو لحماية صديقها **(إزاحة المسؤولية)**. كما قد تُحاول تهذيب العبارة بوصف الكذب بأنه "تجميل للحقيقة" أو "تلطيف للموقف" **(تهذيب العبارة)**، أو تُلقي باللوم على الظروف الاجتماعية أو المؤسسية، مثل القول إنّ الصدق لا يُقدَّر في بيئتها أو أن قول الحقيقة سيضر بالآخرين **(إسناد اللوم)**، وبذلك تعمل هذه الآليات على تعطيل آليات التنظيم الذاتي التي توجه السلوك الأخلاقي، من خلال فصل السلوك غير الأخلاقي (الكذب) عن المعايير الداخلية التي تدين هذا الفعل، مما يضعف من فاعلية الضبط الأخلاقي الداخلي الذي تشكل عبر عمليات التنشئة الاجتماعية.

واستناداً إلى ما سبق وبناء على ما تم عرضه من الدراسات السابقة من حيث الآثار المترتبة على العلاقات الافتراضية وبما أن الفتيات هن أكثر استخدماً لمواقع التواصل الاجتماعي، فبالتالي هن أكثر عرضة لمشكلات الانفصال الأخلاقي، وبما أن الممارسة العامة المتقدمة تعتمد على انتقاء المداخل والنماذج المهنية المناسبة لكل مشكلة، فمن ثم يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في "اختبار فاعلية المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات"

ثانياً: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلى:

١- يشكل الشباب بشكل عام (والنسبة الأكبر من الفتيات) غالبية المجتمع المصري وهذا يعني أن البناء الديموجرافي للشباب في المجتمع ذو طبيعة شبابيه (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).

٢- تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الفتيات يكسبهم الخبرات التي تسهم في تكامل شخصيتهم وتنمية قدراتهم لذاتهم وثقتهم بأنفسهم.

٣- أنها تدرس ظاهرة أصبحت شائعة تحظى بالمزيد من الاهتمام خلال العشر سنوات الأخيرة وهي ظاهرة الانفصال الأخلاقي، لما لها من تأثير سلبي خطير على سلوكيات الشباب بشكل عام والفتيات بشكل خاص. غانم (٢٠٢٢) وعبد الجواد (٢٠٢٤).

٤- ما يسببه الانفصال الأخلاقي المترتب على العلاقات الافتراضية من مشكلات متعددة لدى الشباب بشكل عام والفتيات بشكل خاص.

٥- ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات مهارات التفكير التحليلي والانفصال الأخلاقي في بحوث الخدمة الاجتماعية بشكل عام وفى الوطن العربي بشكل خاص. Gómez Tabares, A. S., & Landínez-Martínez, D. A. (2021). Nocera, T. R., Dahlen, E. R., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van Overloop, E. C. (2022).

٦- تسهم الدراسة الحالية في اظهار عائد التدخل للمدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق هدف رئيس وهو:

اختبار عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات

ولتحقيق هذا الهدف الرئيس يتم تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الفتيات.

٢- اختبار عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية والحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

٣- اختبار عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

رابعاً: فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لاختبار الفرض الرئيس التالي:

"توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات"

ويمكن اختبار صحة هذا الفرض الرئيس من خلال الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الانفصال الاخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات لصالح القياس البعدي.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الاخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات لصالح القياس البعدي.

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة الحالية فى المفاهيم التالية:

١- المدخل الوقائي

٢- الممارسة العامة المتقدمة

٣- مهارات التفكير التحليلي

٤- الانفصال الأخلاقي

٥- العلاقات الافتراضية

ويمكن توضيح تلك المفاهيم على النحو التالي:

١- المدخل الوقائي: Preventive Approach

يعرف المدخل الوقائي بأنه الإجراءات التي تتخذ للتقليل من المشكلات الشخصية والاجتماعية أو الحد من السلوك غير المرغوب به إلى أدنى مستوى، كما يعني السلوك الذي يبذل لمنع وقوع شيء ما، كما يعرف بأنه الذي يهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالأشخاص الذين تعرضوا للمشكلات، وذلك تجنبًا لوقوع المشكلة من خلال الاهتمام بالوقاية على المستوى الشخصي والبيئي والمجتمعي. وهو المدخل الذي يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون قبل حدوث المشكلة، وذلك بهدف منع ظهورها أو تجنب حدوثها، ويهدف إلى مساعدة الأفراد

والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تفادي المشكلات المتوقعة أو التنبؤ بها. فالمدخل الوقائي يعني المدخل الذي يبدأ العمل به قبل حدوث المشكلة، ولا يمثل رد فعل للمشكلة كما في المدخل العلاجي (عثمان، ٢٠١٧).

والمدخل الوقائي يبدأ العمل به قبل حدوث أو وقوع المشكلة ولا يمثل رد فعل للمشكلات كما في المدخل العلاجي أيضا في المدخل الوقائي يكون عنصر الزمن في صالحنا وذلك بدلا من إتباع أسلوب الانتظار والملاحظة والذي يكون فيه عنصر الزمن في صالح المشكلات كما أن المدخل الوقائي أفضل من المدخل العلاجي حيث انه يوفر الوقت والجهد والتكاليف وتحقيق الهدف العلاجي بصفة عامة بالإضافة إلي انه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز ونقص واضح في جميع الدول وخاصة النامية منها (محمود، ١٩٩٦).

ويمكن تعريف المدخل الوقائي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه:

أ- مجموعة الإجراءات المهنية التي يتخذها الأخصائيون الاجتماعيون من منظور الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية.

ب- تتم من خلال تنمية مهارات التفكير التحليلي للفتيات في ظل العلاقات الافتراضية.

ج- تستهدف الحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات

٢- الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية:

Advanced Generalist Social Work Practice

تشير الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية إلى الإطار المهني الذي يستند إلى منظومة متكاملة من المعارف والمهارات والقيم التي تمكّن الممارس العام من معالجة القضايا والمواقف المعقدة ضمن مستويات وأنساق متعددة للتدخل المهني. ويعتمد الممارس العام المتقدم على قاعدة معرفية انتقائية ومتخصصة تسهم في تنمية قدراتهم على توظيف استراتيجيات الممارسة المباشرة وغير المباشرة بكفاءة عالية، بما يتيح لهم التعامل الفعّال مع المشكلات الفردية والاجتماعية ذات الطابع المركّب (Wisconsin, n.d, 2025).

وتعد الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية امتدادًا للممارسة العامة، إلا أنها تتميّز بتركيزها على تعزيز كفاءة الممارس العام واستقلاليته المهنية في التعامل مع المواقف والقضايا المعقدة عبر أدوار ومستويات متعددة للتدخل المهني. وتتطلب هذه الممارسة امتلاك معرفة متخصصة تتعلق بمجالات المشكلات الاجتماعية، والفئات السكانية المعرضة للخطر، وبيئات الممارسة المختلفة. وتُعد الممارسة العامة المتقدمة أكثر ملاءمةً في البيئات المجتمعية التي تتسم بتنوع الاحتياجات واتساع نطاقها، حيث يُطلب من الأخصائيين تقديم استجابات مهنية شاملة ومتكاملة. كما تتضمن هذه الممارسة تطويرًا معمقًا للمعارف والمهارات المهنية التي تمكّن الممارس العام المتقدم من العمل بفاعلية مع الأنساق الفردية والجماعية والمؤسسية والمجتمعية (Corcoran, 2010, P. 6).

وفى ضوء ما تقدم يتحدد مفهوم الممارسة العامة المتقدمة إجرائيا كما يلي:

أ- التدخلات المهنية التي يقوم بها الممارس العام المتقدم لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الفتيات.

ب- تعتمد هذه التدخلات على معرفة متخصصة ومهارات متقدمة لمساعدة الفتيات على الحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي لديهن.

ج- تعتمد هذه التدخلات على تنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

٣- مهارات التفكير التحليلي: Analytical Thinking Skills

تعرَّف مهارات التفكير التحليلي بأنها قدرة الفرد على تفكيك الموقف أو المشكلة إلى مكوّناته الأساسية من أجل فهم أبعادها الدقيقة والوصول إلى الحلول الملائمة لها. كما تشمل هذه المهارات القدرة على تحليل المثيرات البيئية إلى عناصر فرعية مستقلة يمكن التعامل معها بشكل منظم ومنطقي، بما يتيح للفرد التفكير بعمق واتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية في مواجهة المواقف المختلفة (Tarman, 2005, 20).

وتعد مهارات التفكير التحليلي من أبرز المهارات العقلية الأساسية التي لا غنى للفرد عنها في فهم المشكلات الحياتية ومعالجتها بفاعلية، إذ تمثل منظومة من القدرات والخصائص المعرفية التي تمكِّن الفرد من تناول القضايا والمواقف بطريقة منطقية ومنهجية عقلانية. وتُسهم هذه المهارات في تعزيز قدرة الفرد على تفسير المعطيات، واستخلاص العلاقات والأسباب، واتخاذ القرارات الرشيدة استنادًا إلى تحليل متعمق للحقائق والمعطيات ذات الصلة بالقضية محل الدراسة أو الموقف (Rutherford, 2019).

ويمكن تحديد مفهوم مهارات التفكير التحليلي إجرائياً وفقا لهذه الدراسة كما يلي:

أ- مجموعة العمليات المعرفية الذهنية التي تمارسنها الفتيات أثناء تفاعلهم مع المشكلات من خلال تجزئة المشكلة بحذر وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل.

ب- تشمل المهارات التالية: مهارة الملاحظة، مهارة تحديد الأسباب، مهارة التصنيف، مهارة استنتاج العلاقات، مهارة المقارنة.

ج- التخطيط بحرص قبل اتخاذ القرارات فضلاً عن جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.

د- القدرة على الاسهام في توضيح الأشياء ليمكن الفتيات من الحصول على استنتاجات عقلانية من خلال الحقائق والمعلومات المتاحة حول المشكلة.

هـ- وضع الحلول لتلك المشكلة، واتخاذ القرار المناسب مع تمييز علاقات السبب بالنتيجة في ضوء المعلومات المتاحة.

٤- الانفصال الأخلاقي: Moral Disengagement

يعرف الانفصال الأخلاقي بأنه عبارة عن عملية معرفية يتم فها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للوم والانتقاد، حيث يبرر من خلالها الفرد سلوكه العدواني من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتي

المتأصلة بداخلة خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك عن طريق إعادة صياغة السلوكيات المدمرة، وتقليل مشاعر الذنب وعدم الاهتمام بالتبعات والحد من الآثار السلبية، ومن خلال هذه الآليات يتحكم التنظيم الذاتي العاطفي في تقليل أو إلغاء المشاعر السلبية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الفرد (Bandura, 2016).

كما يعرف بأنه عملية معرفية يبرر الفرد من خلالها سلوكه غير السوي أو العدواني، عن طريق إعادة بناء السلوكيات الضارة لتبريرها وعقلنتها بحيث لا ينظر إليها على أنها غير سوية (لا أخلاقية)، وميل الفرد لممارسة السلوكيات السلبية بتفعيل آليات الانفصال الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير، ومشاعر الذنب، وإلغاء الفاعلية الأخلاقية، بطريقة تتنافى مع المعايير الأخلاقية (شريف، ٢٠٢٣)

وهو ميل الفرد إلى إقناع ذاته بأن القواعد الأخلاقية لا تنطبق عليه في مواقف وسياقات معينة، ويتم من خلال لجوء الفرد إلى آليات معرفية ونفسية تتيح له تبرير السلوكيات غير الأخلاقية، مما يمكنه من تجاوز الشعور بالذنب أو لوم الذات عند ارتكاب أفعال تتعارض مع معاييره الأخلاقية (محمد، عبد الجواد، ٢٠٢٤).

ويعرف الانفصال الأخلاقي في الخدمة الاجتماعية عادةً بأنه العملية التي يقنع بها الأفراد أنفسهم بأن المعايير الأخلاقية لا تنطبق عليهم، ويتجسد ذلك من خلال اختلال منظومة القيم وضعف التمسك بالمبادئ الأخلاقية، والتبرير اللاأخلاقي للسلوكيات لإيجاد مبررات للأفعال غير الأخلاقية، وإضعاف الأنا الأعلى لتقليل الشعور باللوم، وتجنب المسؤولية السلوكية بإلقاء اللوم على العوامل الخارجية.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحث أن يضع تعريفا اجرائياً للانفصال الأخلاقي بما يتوافق مع طبيعة الدراسة الراهنة وذلك فيما يلي:

أ- عملية معرفية تبرر من خلالها الفتاة سلوكها الضار أو العدواني أو غير الأخلاقي المترتب على العلاقات الافتراضية لديهن.

ب- تشتمل على العديد من المشكلات وصور الحيل الدفاعية والتبرير: التبرير الأخلاقي، التهذيب اللفظي، تعميم المسئولية، إزاحة المسئولية، تشويه العواقب، المقارنة المفيدة، نزع الإنسانية، تجنب اللوم.

ج- من خلالها تخفف الفتاة ضغط آليات التنظيم الذاتي المتأصلة بداخلها خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات الغير منضبطة (وتقليل مشاعر الذنب واللوم، وعدم الاهتمام بالنتائج المترتبة عليها، والحد من الآثار السلبية لها).

د- تستخدم الفتاة آليات الانفصال الأخلاقي ليتحكم التنظيم الذاتي في تقليل أو إلغاء المشاعر المعادية والفاعلية الأخلاقية الذاتية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الفتاة.

٥- العلاقات الافتراضية: Virtual Relationships

هي تلك العلاقات التي تتم عبر الإنترنت بدلاً من وجهاً لوجه، على سبيل المثال من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (Cardwell et al, 2016, P 37).

وهي علاقات وهمية يقبل عليها مختلف شرائح المجتمع كباراً وصغاراً ذكوراً وإناثاً ويكون الاتصال كتابياً أو سمعياً أو مرئياً، وقد تجتمع هذه الصور مع بعضها بعضاً وقد تنشأ بعضها في غرف محادثة Chatting Room – وتتميز بأنها تساعد على إذابة كثير من الفوارق الاجتماعية والمكانية والزمنية " (النعيم، ٢٠١٠، ص. ٧٥).

وتعرف العلاقات الافتراضية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها:

أ- تواصل يحدث بين الفتاة والآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الفضاء الالكتروني.

ب- لا تستلزم التعامل المباشر بين الفتاة والآخرين.

ج- لا تشترط أن يكون هناك معرفة مباشرة أو سابقة بين الفتاة ومن تتواصل معهم.

د- قد يكون لها آثار سلبية على الفتاة.

هـ- قد يترتب عليها مشكلات الانفصال الأخلاقي لتلك الفتيات.

سادساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

١- مهارات التفكير التحليلي:

أ- **أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي:**

تأتى أهمية التفكير التحليلي للاعتبارات التالية (السلطاني، ٢٠٢٢، ص. ٤١٢):

- مؤشرا على اتخاذ القرار وحل المشكلات والبحث فالتفكير يستحق جهدًا متواصلاً باعتباره قدرة عقلية حاسمة في التعلم.
- يجعل الفرد مرنا ومحافظا على اصوله ومبادئه وينظر إلى عصره مبتكرا ومستخدما تكنولوجيا المعلومات في بيئته وحياته.
- يتعلم الطالب من التفكير المهارات الكثيرة كالربط والاستنتاج والمقارنة والتفسير والتحليل والتأمل والتوقع وحل المشكلات.
- أهمية للدور المستقبلي لهذه الطلاب وما تؤديه من دور في تحديد المسار التاريخي للمجتمع كونها ثروة بشرية تحمل طاقات جبارة تبنى بها الشعوب.
- تنمية مهارات التفكير التحليلي تعد فريضة تربوية وعصرية في آن واحد.

ب- **خصائص التفكير التحليلي:**

التفكير التحليلي الجيد لابد أن يتميز ببعض الخصائص وهي (يوسف قطامي، ١٩٩٠):

- القابلية للشعور بوجود مشكلة معقدة ويقتضي ذلك قادرا على أن يميز بين المهم والأهم من الأحداث والأشياء والخبرات.
- قابلية معرفة طبيعة المشكلة معرفة واضحة إذ لا يستطيع أن يتناول حل أي مشكلة ما لم يكن مدركا لطبيعتها وماهيتها وما لم تكن لديه القدرة على صياغتها بدقة.
- توافر الاستعداد على تذكر المشكلة ومعالجتها لإيجاد الحل المناسب لذلك.
- استعداد المتعلم لافتراض فرضية قوية وجريئة ويفترض أن الجرأة في مثل هذه القضايا تؤدي إلى التغير في الأوضاع التي يثبت عدم صلاحيتها للحياة.
- القدرة على صياغة الفروض التي تعتبر حلولا ذكية مؤقتة للمشكلة أو للصعوبة

- القدرة على اختبار الحلول المقترحة اختبارا ناقدًا وهذه الميزة من أهم مميزات التفكير التحليلي الجيد إذ يستطيع من له هذه الميزة أن يكون ميالا للبحث والاستقصاء عن أفضل الظروف وأنفعها وأنسبها.
- القدرة والاستعداد لإهمال الفروض التي يظهر للفرد عدم صلاحيتها وموثوقيتها وتتضمن هذه القدرة النظرة الفاحصة المختبرة إلى المشكلة والوحدة في الهدف والدقة في الاختبار والانتقاد وتتطلب هذه القدرة أيضًا الجرأة وقوة الإرادة والتصميم والاستمرار في العمل عليها إذ يعتبر الشخص الذي يمتلك هذه الخاصية شخصا متكاملاً ولديه شخصية متسقة ومتوائمة.
- القدرة والاستعداد لإعادة اختبار النتائج لإثبات موثوقيتها وصوابها وذلك باستخدامها في مواقف أخرى وظروف متشابهة.

ج- افتراضات التفكير التحليلي:

تتمثل أهم الافتراضات التي يبنى عليها التفكير التحليلي فيما يلى (رزوقي وسهيل، ٢٠١٩):

- التفكير عملية ذهنية نشطة، يهدُف المتعلم من خلالها إلى مواجهة التحديات، ويتسم بالوعي الكامل.
- التفكير عملية ذهنية متتابعة متسلسلة ومنتظمة تسير وفق نسق؛ ليست عشوائية متذبذبة كعمليات المحاولة والخطأ.
- التفكير يتطلب من المتعلم استدعاء خبراته السابقة جميعها، المرتبطة بالموقف الأكثر ارتباطا بالمشكل الذي يواجهه.
- التفكير التحليلي ذو طبيعة محورية؛ أي إن الأنشطة الذهنية جميعها تسير في وجهة محددة، هي فهم طبيعة الموقف المشكل؛ بغية معرفة طبيعة العوامل المؤثرة فيه وعناصرها.
- التفكير التحليلي تفكير هادف، غايتُهُ إيصال المتعلم إلى حالة من الاتزان الذهني وفيه يتسم سلوك المتعلم بالانضباط؛ ما يسهم في زيادة علميات الضبط الذهني لتصبح أكثر دِقَّةً كلما اشتدت صعوبة المشكلة وسيطرتها على أداء المتعلم ونشاطه.
- التفكير التحليلي تفكير منطقي يسير فيه المتعلم وفق منطق محدد، ويصل فيه إلى تفسير كثير من المواقف، ويتمكن من خلاله من حل كثير من المشكلات، ويجيب عن كثير من التساؤلات التي تعتمل في نفسه.
- يمكن للمتعلم أن يستخدم إحدى مهارات التفكير التحليلي لتفسير ما يشكل عليه وفهمه.

٢- الانفصال الأخلاقي:

تأسس الانفصال الأخلاقي على مبادئ النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا (Bandura, 1996) حيث ترى نظرية الانفصال الأخلاقي أن الأفراد يسمحون لأنفسهم بارتكاب الأفعال السيئة واللا أخلاقية، والتي تتعارض عادة مع معاييرهم الأخلاقية – دون الشعور بالذنب أو الندم.

حيث يُنظر إلى الانفصال الأخلاقي على أنه العملية التي يقوم الأفراد من خلالها بالتبرير لتقليل الضغوط المرتبطة بالسلوك غير المتوافق مع المعايير الأخلاقية، حيث يستخدم لتبرير السلوكيات غير السوية وغير

الأخلاقية للأفراد خلال مراحل نموهم المبكرة من الطفولة حيث يتدهور نظام الضبط الذاتي الذي يحافظ على السلوكيات ضمن المعايير الأخلاقية.

أ- **كيفية حدوث الانفصال الأخلاقي:**

يحدث الانفصال الأخلاقي وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا بسبب ضعف عمليات التنظيم الذاتي (Regulation Self) للفرد والمقصود به ضعف قابلية الفرد على كيفية التحكم بسلوكه، إذ إن هذه العمليات هي التي تمكن الفرد من التحكم في سلوكه كما تمكنه من اختيار السلوك المناسب وفقًا للمواقف الاجتماعية المختلفة، ويحدث التحول إلى الانفصال الأخلاقي تدريجيًا، وبهذا تصبح الأفعال غير المقبولة اجتماعيًا من خلال التغيرات التي تحدث تدريجيًا سلوكيات مقبولة باستخدام آليات الانفصال الأخلاقي (Bandura, 2015).

وعندما تضعف قدرة الفرد في السيطرة على أفكاره وسلوكه وعدم القدرة على التنظيم الذاتي يحدث الانفصال الأخلاقي حيث لا يستطيع التحكم بسلوكياته، وعندما يكون لديه القدرة على ضبط أفكاره وسلوكه يستطيع أن يختار السلوك المناسب وفقًا للمواقف الاجتماعية المختلفة، البداية يمارس الفرد سلوكيات عدوانية معتدلة يمكن التسامح معها، وعندما تضعف الإدانة الذاتية أو توبيخ الذات خلال تكرار هذه السلوكيات يزداد مستوى حدة السلوك العدواني حيث يصبح سلوكًا شاذًا وروتينيا، ويمارس بدون إدانة للذات، فممارسة الفرد للانفصال الأخلاقي لا تحوله إلى غير أخلاقي بصورة مباشرة بل تحدث التغيرات من الإدانة الذاتية للسلوكيات غير الأخلاقية بشكل تدريجي (Hymel, S., & Perren, S., 2015).

ب- **آليات الانفصال الأخلاقي (Foster, I., Wyman, J., & Talwar, V., 2020):**

جدول رقم (٢) يوضح آليات الانفصال الأخلاقي

م	المصطلح	المفهوم	مثال
	الانفصال الأخلاقي (MD) Moral Disengagement	عبارة عن إعادة تعريف السلوك غير السوي (اللا أخلاقي Immoral Behavior) باستخدام ميكانزمات أو آليات الانفصال لإلغاء الفاعلية الأخلاقية الذاتية عن طريق إعادة بناء ذات السلوك بحيث لا ينظر إليه على أنه غير سوى، وغير ضار وبالتالي غير أخلاقي.	عندما يتعارض العمل غير الأخلاقي مع قيم ومعتقدات الفرد الأخلاقية، فإنه يستخدم هذه الآلية لتبرير السلوك غير السوي.
	ميكانزمات الانفصال الاخلاقي		
١	التبرير الأخلاقي (MJ) moral justification	ويعني أن يصبح العمل غير الأخلاقي جديرا بالثناء في نظر مرتكبه، بتحويل الواقع السلبي للسلوك إلى سلوك ايجابي.	كذبت على الأهل لمساعدة صديقتى.
٢	التهذيب اللفظي (EL) euphemistic labelling	ويعني استخدام مفردات ومصطلحات مقبولة ومنطقية، يتم استبدال الكلمات والمفردات غير الأخلاقية بكلمات تقلل من فداحة السلوك الأخلاقي.	الاساءة تجاه شخص ما هو مجرد مزحة.
٣	تعميم المسؤولية (DR) diffusion of responsibility	وتعني تخفيف المسؤولية الفردية من خلال تقاسم الشعور بالذنب بين جميع أفراد المجموعة بهدف إخفاء مشاعر الذنب.	لا يتحمل الفرد المنتمي للجماعة المسؤولية الكاملة عن الانحرافات الأخلاقية التي تسببها الجماعة
٤	إزاحة المسؤولية (DR) displacement of responsibility	تعني أن يسند كل فأو جزء كبير من مسؤولية السلوكيات غير الأخلاقية إلى أشخاص آخرين أو مواقف وموضوعات أخرى.	ما قمت به مجرد تنفيذ للأوامر.
٥	تشويه العواقب (DC) consequences of distortion	وتعني تشويه النتائج أو تبعات الأعمال غير الأخلاقية لتصبح أقل خطورة مما هي عليه بالفعل، وكذلك تخفيف الاثار المترتبة على فداحة الفعل غير الأخلاقي.	الأكاذيب الصغيرة لا تؤذي أحداً.
٦	المقارنة المفيدة (AC) comparison advantageous	وتعني المقارنة المرجحة أثناء المأزق بين سلوك الفرد والسلوكيات الأخرى المرتكبة التي تعتبر أسوأ بكثير من السلوك الممارس، حيث يقارن بأن الاخرين	هذه الكذبة ليست سيئة مقارنة بما يفعله الآخرون، إذ فعلوا ما هو أسوأ كثيراً.

		قد قاموا بما هو أسوأ، هنا تتم إعادة تفسير الحقائق بناء على تلك المقارنة.	
٧	نزع الإنسانية (DH) dehumanization	وتعني نزع وتجريد الجانب الإنساني عن الضحية، والتقليل من أهمية دوره في الحياة.	بعض البشر مثل الحيوانات.
٨	تجنب اللوم (AB) attribution of blame	ويعني إلقاء اللوم على الضحية فهو المسؤول الأساسي عن ارتكاب الفعل الغير أخلاقي بحقه (ردود فعل واستفزازات ومشاغبات) أو إلقاء اللوم على الظروف لتبرير السلوك غير الأخلاقي، بدلاً من الاعتراف بالمسؤولية الشخصية، ويرون أن السلوك غير الأخلاقي هو رد فعل طبيعي بالنظر إلى الواقع الذى تفرضه الظروف.	المشاغبات والسلوكيات السيئة التي أعاني منها هي نتاج أخطاء المحيطين ورد فعل.

ج- نظرية الانفصال الأخلاقي Moral Disengagement theory:

قدم باندورا (Bandura, 1999, 2002) نظرية الانفصال الأخلاقي كامتداد لنظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية الاجتماعية الواسعة، حيث أكد باندورا أنه من خلال قدرات التنظيم الذاتي، يتم عادةً التحقق من السلوكيات المتجاوزة عن طريق الإدانة الذاتية للعواقب أو النتائج المتوقعة التي تتعارض مع المعايير الأخلاقية الداخلية. وتفشل القدرة على التنظيم الذاتي عندما تقوم آليات الانفصال الأخلاقي بتعطيل الروابط المعرفية بين سلوك التعدي والعقوبة الذاتية التي تمنع السلوك غير الطبيعي، وهو ما يفسر سبب قيام بعض الأشخاص بإيذاء الآخرين (مثل المشكلات المترتبة على العلاقات الافتراضية)، دون الشعور بالذنب أو أي ضغوط معرفية، تشير القدرة على التنظيم الذاتي إلى الضوابط والتوجيهات الداخلية (المعايير الداخلية والعقوبات الذاتية) التي تحدد تصرفات الشخص ومشاعره وأفكاره، وتتحدد آليات للانفصال الأخلاقي التي تدعم السلوكيات غير الأخلاقية في: التبرير الأخلاقي، التهذيب اللفظي، تعميم المسئولية، إزاحة المسئولية، تشويه العواقب، المقارنة المفيدة، نزع الإنسانية، تجنب اللوم حيث يشير تجاهل العواقب أو تحريفها إلى عدم مراعاة أو تشويه عواقب الفعل غير الأخلاقي، مما يسهل إيذاء الآخرين عندما لا تكون العواقب مرئية على الفور، ويشير التجرد من الإنسانية إلى تجريد الآخرين من صفاتهم الإنسانية في العقل حتى يتمكنوا من إيذائهم دون الشعور بالذنب أو التوتر، وإسناد اللوم على الآخرين.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل، والتي اعتمدت على تصميم تجريبي لمجموعة تجريبية واحدة، والقياس القبلي للمجموعة التجريبية ثم القياس البعدي بعد تطبيق برنامج التدخل المهني على نفس المجموعة، لاختبار أثر متغير تجريبي هو (المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي) كمتغير مستقل، على متغير (مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية) كمتغير تابع.

٢- المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العلمي شبه التجريبي، الذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أساسيين أحدهما متغير مستقل هو المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية من خلال

تنمية مهارات التفكير التحليلي، والآخر متغير تابع وهو الحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية.

٣- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على ثلاثة أنواع من أدوات الدراسة وهي:

أ- اختبار مهارات التفكير التحليلي للفتيات.

ب- مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

وقد أخذ الباحث في الاعتبار أن تكون أدوات جمع البيانات شاملة جميع جوانب الدراسة، كما يلي:

- مدى صلاحية الاختبار والمقياس لتطبيق موضوع الدراسة.
- المجتمع الذي سوف يطبق عليه المقياس.

ج- أدوات أساليب التحليل الإحصائي (المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS V.30).

ويمكن توضيح هذه الأدوات بالشرح والتوضيح على النحو التالي:

أ- اختبار مهارات التفكير التحليلي للفتيات:

لما كان هدف الدراسة الحالية هو قياس عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات، فقد استلزم ذلك تحديد مهارات التفكير التحليلي المناسبة للفتيات كي يتم تنميتها في البرنامج المقترح، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي المناسبة لهن، وسار إعدادها وفقًا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الفتيات لمهارات التفكير التحليلي المحددة في البحث الحالي والتي يكتسبنها أثناء تطبيق البرنامج المقترح، أو بعبارة أخرى يهدف الاختبار إلى الكشف عن عائد برنامج التدخل المهني باستخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الفتيات في ظل العلاقات الافتراضية.

- **تحديد مصادر اشتقاق الاختبار:**

- اعتمد الباحث في إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي على المصادر التالية:
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك المهارات (العربية والأجنبية).
- بعض المؤلفات النظرية التي تناولت مهارات التفكير التحليلي.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والحاسبات والمعلومات وعلم النفس.

- **صياغة مفردات الاختبار:**

تعد صياغة مفردات الاختبار من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها ومراعاتها إذ يتوقف عليها مدي صدق الاختبار، كما تتوقف عليها قدرة الاختبار على تحقيق الهدف منه، ولإعداد مفردات الاختبار رجع الباحث إلي بعض الدراسات والمراجع المتخصصة التي تناولت إعداد اختبارات مهارات التفكير التحليلي وتم صياغة

مفردات الاختبار بحيث تضمن الاختبار مجموعة من المواقف المرتبطة بالقضايا المتضمنة بالبرنامج المقترح ويتضمن (٢٠) موقفًا، ويقيس (٥) مهارات رئيسية وهي كالآتي (الملاحظة، تحديد الأسباب التصنيف, تحديد العلاقات، المقارنة). وقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه على بعض الاختبارات التي أعدت لهذا الغرض.

ولقد اقتصر الباحث في الدراسة الحالية على هذه المهارات لعده مبررات:

- مناسبة هذه المهارات لخصائص الفتيات في ظل العلاقات الافتراضية.
- هذه المهارات تساعد الفتيات في بناء الثقة بأنفسهم في ظل العلاقات الافتراضية وتنمي لديهم القدرة على التحدي ومواجهة الصعاب.
- امكانية إحداث تكامل بين تنمية هذه المهارات وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الفتيات.
- امكانية صهر ودمج هذه المهارات في المحتوي المعرفي للبرنامج المقترح.
- تتضمن هذه المهارات العديد من المهارات الفرعية الأخرى تجعل هذه المهارات الفتيات يتسمون بالحيوية والنشاط والإيجابية مع عناصر البيئة ويعتبرون أنفسهم فاعلين تجاه المواقف التي تتعلق بحياتهم ومجتمعهم في ظل العلاقات الافتراضية لهن.
- تساعد الفتيات على وزن الحجج والأدلة وعدم الانحياز إلى الآراء التي تبنى على الأهواء الشخصية والتحيز.

- **توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير التحليلي:**

بعد تحديد مهارات التفكير التحليلي الملاحظة تحديد الأسباب، التصنيف، تحديد العلاقات المقارنة)، تم توزيع مفردات الاختبار على مهارات التفكير التحليلي، وذلك للتأكد من مدى شمول الاختبار للمهارات المحددة، ثم توزيع مفردات الأسئلة على مهارات التفكير التحليلي بحيث تهدف جميعها لقياس مهارات التفكير التحليلي لدي الفتيات وقد تم توزيع أسئلة الاختبار على القضايا المتضمنة في البرنامج بحيث تشمل المهارات المحددة في الاختبار كالتالي:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أسئلة الاختبار على مهارات التفكير التحليلي

م	المهارة	رقم السؤال
١	مهارة الملاحظة	١، ٦، ١١، ١٦
٢	مهارة تحديد الأسباب	٢، ٧، ١٢، ١٧
٣	مهارة التصنيف	٣، ٨، ١٣، ١٨
٤	مهارة استنتاج العلاقات	٤، ٩، ١٤، ١٩
٥	مهارة المقارنة	٥، ١٠، ١٥، ٢٠

- **صياغة مفردات الاختبار:**

تم صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير التحليلي وإعدادها وفق أسئلة الاختيار من متعدد، وذلك بهدف معرفة قدرة الفتاة على التحليل العميق عند مصادفة بعض المواقف في الحياة اليومية.

وهذا التنوع في أسئلة الاختبار ساعد على زيادة معامل الصدق والثبات للاختبار على نحو ما سوف يتضح.

- **طريقة تصحيح الاختبار:**

تم تصحيح اختبار مهارات التفكير التحليلي على النحو التالي:

تم إعداد مفردات هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من متعدد، حيث أن مفردات هذا البعد عبارة عن مواقف يطلب فيها من الفتاة اختيار اجابتين عن كل موقف، وذلك بوضع علامة (✓) أمام الاختيارين اللذين يعبران عن سلوكها في الموقف، فكل موقف يتضمن أربعة بدائل تختار فيهم الفتاة البديلين اللذين يعبران عن سلوكها في مثل هذا الموقف، وذلك في الأسئلة من (١: ٢٠) حيث بلغت عدد أسئلة هذا الجزء (٢٠) مفردة وبذلك تكون الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب في هذا الجزء هي (٤٠).

جدول (٤) يوضح توزيع درجات اختبار مهارات التفكير التحليلي علي

م	أرقام المفردات	الدرجة
١	من ١: ٢٠	٤٠

- **تعليمات الاختبار:**

تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للفتيات واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعي الباحث أن تكون هذه التعليميات واضحة ودقيقة بحيث تستطيع الفتيات من خلالها القيام بما هو مطلوب منهن دون غموض أو لبس، كما تم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار، وتم التنبيه في صفحة التعليمات العامة أن البيانات التي سيحصل عليها الباحث من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

- **الصورة المبدئية لاختبار مهارات التفكير التحليلي:**

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، تم وضع اختبار مهارات التفكير التحليلي في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم وضع مفردات الاختبار ثم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحَكِّمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والحاسبات والمعلومات وعلم النفس لتقدير صلاحية الاختيار للتطبيق، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث:

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من اجله.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعملية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لمستوى الفتيات.
- مدى ارتباط المفردات بالمهارات التي تقيسها.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترون من مفردات الاختبار.

هذا وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح صالحًا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

- **الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي على عينة عشوائية من الفتيات بالمستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٥٠) فتاة،

وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصد درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد مدى وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته، زمن الاختبار، ثبات وصدق الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

- ***وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:***

حيث أشارت الفتيات إلى وضوح الألفاظ، وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

- ***زمن الاختبار:***

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل المتتابع للزمن الذي تستغرقه كل فتاه في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الفتيات وتوصل الباحث إلى أن زمن الاختبار هو (٤٠ دقيقة).

- ***ثبات الاختبار:***

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الفتيات في نفس الظروف، وتم حساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ؛ حيث يستخدم معامل ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات التي تصحح باستخدام درجات متصلة (الفقي، ٢٠٠٥، ص ٤٨)، ونظرًا لأن معيار التصحيح في هذا الاختبار متدرج من صفر إلى أربعين، تم استخدام معامل الفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١). وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لتطبيق الاختبار؛ مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد العينة.

- ***صدق الاختبار:***

- صدق المحتوى: ويسمى أيضًا صدق المضمون أو الصدق المنطقي، وللتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من السادة أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية والحاسبات والمعلومات وعلم النفس (عدد ١٠ محكمين) لإبداء الرأي حول مناسبة مفرداته لقياس مهارات التفكير التحليلي لدى الفتيات في ظل العلاقات الافتراضية، وقد تم الأخذ بما رآه السادة المحكمون وإجراء التعديلات والمقترحات، لذا يعد الاختبار صادقًا ومنطقيًا.
- الصدق الذاتي: بما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجرى عليها أول مرة، إذا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، وهذا الصدق يقاس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثباته هو (٠.٩١) √ لذا فإن صدقه الذاتي هو (٠.٩٥)، وهو معامل صدق مرتفع وبذلك يعد الاختبار على درجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد عليه في عملية القياس، وبالتالي أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.
- صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي على عينة استطلاعية، وتم التأكد صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التحليلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للاختبار التي حصل عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للاختبار

م	مهارات التفكير التحليلي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	مستوى الدلالة
١	مهارة الملاحظة	٠.٨٦**	دالة
٢	مهارة تحديد الأسباب	٠.٨٣**	دالة
٣	مهارة التصنيف	٠.٨٥**	دالة
٤	مهارة استنتاج العلاقات	٠.٨٦**	دالة
٥	مهارة المقارنة	٠.٨٠**	دالة

يتضح من جدول (٥) أنه تراوحت معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار التفكير التحليلي بالدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٨٠-٠.٨٦)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ وهي معاملات جيدة. يتضح مما سبق أن اختبار التفكير التحليلي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي له.

(١٠) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التحليلي:

بعد أن أعد الباحث الاختبار وعرضه على السادة المُحَكِّمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تم تجربة الاختبار في صورته النهائية ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٢٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهي (٤٠) وتحدد الزمن اللازم للإجابة علي الاختبار وهو (٤٠ دقيقة).

ب- مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي

قام الباحث بإعداد مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي للفتيات وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى قياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات، ومن ثم يهدف البرنامج إلى الحد من الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات بعد تطبيقه.

- **مصادر بناء المقياس:**

اعتمد الباحث في بناء مقياس الانفصال الأخلاقي واشتقاق ابعاده على المصادر التالية:

- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.
- الاطلاع على المقاييس السابقة وذلك للتعرف على مكوناتها وابعادها وأسلوب التصحيح المعتمد وبدائل الإجابة المقترحة وغيرها من فنيات إعداد المقاييس.
- الإطار النظري للانفصال الأخلاقي ومظاهره وابعاده.
- قضايا علم النفس الجنائي المتضمنة في البرنامج المقترح.

- **تحديد أبعاد المقياس:**

تمثلت أبعاد المقياس في الأبعاد التي انتهت إليها القائمة النهائية لأبعاد الانفصال الأخلاقي والتي تمثلت في الأبعاد التالية (التبرير الأخلاقي، التهذيب اللفظي، تعميم المسئولية، إزاحة المسئولية، تشويه العواقب، المقارنة المفيدة، نزع الإنسانية، تجنب اللوم).

ولقد اقتصر البحث الحالي على هذه الأبعاد لعده مبررات:

- مناسبة هذه الأبعاد لقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات
- هذه الأبعاد تساعد الطلاب في خفض الانفصال الأخلاقي وبناء الثقة المجتمعية لدي الفتيات والقدرة على التحدي ومواجهة الصعاب لديهن.
- امكانية احداث تكامل بين تنمية هذه الأبعاد وخفض الانفصال الأخلاقي لدي الفتيات.
- امكانية صهر ودمج هذه الأبعاد في المحتوي المعرفي للبرنامج المقترح.
- تتضمن هذه الأبعاد العديد من المؤشرات الفرعية الأخرى.
- تجعل هذه الابعاد الفتيات يتسمون بالحيوية والنشاط والايجابية مع عناصر البيئة ويعتبرون أنفسهم فاعلين تجاه المواقف المجتمعية التي تتعلق بحياتهم ومجتمعهم.
- تساعد الفتيات على وزن الحجج والأدلة وعدم الانحياز إلى الآراء التي تبنى على الأهواء الشخصية والتحيز.

- **صياغة مفردات المقياس:**

تم صياغة مفردات المقياس بحيث تضمن المقياس (٤٠) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، وقد استفادت الباحثة من خلال اطلاعه على بعض المقاييس التي أعدت لهذا الغرض وتَمَّ توزيع عبارات المقياس على الأبعاد السبعة المتضمنة في المقياس، وذلك للتأكد من مدى شمول المقياس للأبعاد المحددة، وعدد العبارات، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح توزيع عبارات مقياس الانفصال الأخلاقي

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	التبرير الأخلاقي	٥	١، ٩، ١٧، ٢٥، ٣٣
٢	التهذيب اللفظي	٥	٢، ١٠، ١٨، ٢٦، ٣٤
٣	تعميم المسئولية	٥	٣، ١١، ١٩، ٢٧، ٣٥
٤	إزاحة المسئولية	٥	٤، ١٢، ٢٠، ٢٨، ٣٦
٥	تشويه العواقب	٥	٥، ١٣، ٢١، ٢٩، ٣٧
٦	المقارنة المفيدة	٥	٦، ١٤، ٢٢، ٣٠، ٣٨
٧	نزع الانسانية	٥	٧، ١٥، ٢٣، ٣١، ٣٩
٨	تجنب اللوم	٥	٨، ١٦، ٢٤، ٣٢، ٤٠

- **تعليمات المقياس:**

اهتم الباحث بوضع تعليمات مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية، ولقد راعي الباحث عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وسهلة وصحيحة، ومباشرة وقصيرة، ومناسبة لمستوى الفتيات.

- **تحديد طريقة تصحيح عبارات المقياس:**

تم اعداد المقياس في صورة عبارات تجيب وتختار الفتيات استجابة واحدة فقط من بين (ثلاث استجابات) (نعم، إلى حد ما، لا)، ويوضح الجدول التالي طريقة تصحيح مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي:

جدول (٧) يوضح توزيع درجات مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي

م	الاستجابة	الدرجة	وزن الدرجات الكلية للمقياس
١	نعم	٣	أعلى الدرجات التي يمكن تحصل عليها الفتاة وتدل على الموافقة التامة هي ٤٠ X ٣ = ١٢٠
٢	إلى حد ما	٢	متوسط الدرجات التي يمكن تحصل عليها الفتاة وتدل على الحيادية التامة هي ٤٠ X ٢ = ٨٠
٣	لا	١	أقل الدرجات التي يمكن تحصل عليها الفتاة وتدل على الرفض التام هي ٤٠ X ١ = ٤٠

- **الصورة المبدئية لمقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي:**

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي وضع من أجله تم وضع مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات المقياس، ثم وضع عبارات المقياس ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة أعضاء المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس الخدمة الاجتماعية والحاسبات والمعلومات وعلم النفس لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبحت صالحة لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

- **الدراسة الاستطلاعية للمقياس:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس الانفصال الأخلاقي على عينة عشوائية من الفتيات بالمستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف، وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٥٠) فتاة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومفرداته، زمن المقياس، ثبات وصدق المقياس.

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

- ***وضوح تعليمات المقياس ومفرداته:***

حيث لم تشير الفتيات إلى وجود لغط أو عدم وضوح الألفاظ، وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

- ***زمن المقياس:***

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل المتتابع للزمن الذي تستغرقه كل فتاة للإجابة عن المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الفتيات، وتوصل الباحث إلى أن زمن المقياس هو (٤٠ دقيقة).

- ***ثبات المقياس:***

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال التجربة الاستطلاعية حيث تم تطبيق المقياس على (٥٠) فتاة بالمستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف، عن طريق حساب (معامل ألفا – كرونباخ)، وقد وجد أن قيمة معامل الثبات (٠.٨٨)، وهو معامل ثبات مناسب.

- ***صدق المقياس:***

لقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال:

- صدق المحكمين: للتأكد من صدق محتوى المقياس تم مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس الخدمة الاجتماعية والحاسبات والمعلومات وعلم النفس، والذين أقروا بصدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، وقد تم الأخذ بما رآه المحكمون من مقترحات؛ بهدف أن يصبح المقياس في أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذي يقيسه.
- الصدق الذاتي: بما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للمقياس إذا أعيد إجراء المقياس على نفس مجموعة الفتيات التي أجرى عليهن أول مرة، إذا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، وهذا الصدق يقاس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثباته (٠.٨٨) لذا؛ فإن صدقه الذاتي ٧ هو (٠.٩١) √ وهو معامل صدق جيد، وبذلك يكون المقياس على درجة مناسبة من الصدق، وبالتالي أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.
- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الانفصال الأخلاقي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس التي حصل عليها الباحث من الدراسة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (٨) يوضح مصفوفة الارتباط بين درجات أبعاد مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي

م	البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
١	التبرير الأخلاقي	٠.٨٧**	دالة
٢	التهذيب اللفظي	٠.٨٤**	دالة
٣	تعميم المسئولية	٠.٨٥**	دالة
٤	إزاحة المسئولية	٠.٨٣**	دالة
٥	تشويه العواقب	٠.٨٧**	دالة
٦	المقارنة المفيدة	٠.٨٥**	دالة
٧	نزع الانسانية	٠.٧٨**	دالة
٨	تجنب اللوم	٠.٨٦**	دالة

يتضح من جدول (٨) أن معاملات اتساق أبعاد مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٧٨ – ٠.٨٧)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى أن مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي بأبعاده كوحدة كلية. وبالتالي يتضح مما سبق أن مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس.

- **الصورة النهائية للمقياس:**

بعد أن أعد الباحث المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربة المقياس في صورته النهائية. ووضع التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل المقياس على (٤٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهي (١٢٠) وتحدد الزمن اللازم للإجابة على المقياس وهو (٤٠ دقيقة).

٤- الإجراءات التجريبية لاختبار عائد برنامج التدخل المهني:

أ- أهداف تجربة البحث:

تهدف التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى اختبار عائد برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

ب- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث وفقًا للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو طالبات (فتيات) المستوى الثاني (بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف).
- اختيار عينة من طالبات (فتيات) المستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف والذين بلغ عددهن (٣٠) فتاة وتم اختيارهن بناء على شروط اختيار العينة التي تم وضعها.

ج- الخطة الزمنية لتجربة البحث:

في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث، وفي ضوء ما تقدم من الخطوات التي اتبعها الباحث في إعداد أدوات البحث تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث

م	البعد	عدد الساعات التدريبية
١	مهارة الملاحظة	٨
٢	مهارة تحديد الأسباب	٨
٣	مهارة التصنيف	٨
٤	مهارة استنتاج العلاقات	٨
٥	مهارة المقارنة	٨
	المجموع	٤٠

د- متغيرات البحث:

- *المتغير المستقل*: تمثل المتغير المستقل في المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي.
- *المتغير التابع*: تمثل المتغير التابع في الحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات.
- *المتغيرات الوسيطة*: تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيا، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة من الفتيات، وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي.

هـ- **تطبيق أدوات البحث:**

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبع الباحث الخطوات التالية:

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:**

➢ طبق اختبار مهارات التفكير التحليلي على الفتيات عينة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٠٢٥/١٢/٤م وتم تصحيح الاختبار ورصدت نتائجه.

➢ طبق مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي على الفتيات عينة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٠٢٥/١٢/٤م وتم تصحيح المقياس ورصدت نتائجه.

- **تطبيق برنامج عائد التدخل لتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات:**

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث تم البدء في تطبيق برنامج عائد التدخل لتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات وذلك في الفترة من (٢٠٢٥/٢/١٥: ٢٠٢٥/٥/١٠)، وقد قام الباحث برنامج عائد التدخل على عينة البحث من الفتيات بالمستوى الثاني بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف، لمدة ١٢ أسبوع بمقدار (جلسة واحدة أسبوعيا بمعدل أربع ساعات في الجلسة الواحدة) بواقع ٨ ساعات لتنمية كل مهارة (مهارة الملاحظة، مهارة تحديد الأسباب، مهارة التصنيف، مهارة استنتاج العلاقات، مهارة المقارنة)، بالإضافة الى جلسة واحدة تمهيدية وأخرى ختامية.

وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند تطبيق برنامج عائد التدخل لتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات:

- توضيح أهداف برنامج عائد التدخل وأهميته وخطوات السير فيه.
- تم تصميم برنامج عائد التدخل باستخدام العديد من الاستراتيجيات التدريبية لتحقيق التنوع في الخبرات التدريبية.
- إجراء مناقشات وتقييم استجابات الفتيات المترتبة على العلاقات الافتراضية أثناء تطبيق برنامج عائد التدخل.
- تشجيع الفتيات على مزيد من التفاعل والتعاون لإنجاز الأنشطة المكلفين بها المترتبة على العلاقات الافتراضية سواء بشكل فردي أو بشكل جماعي.
- تكليف الفتيات بتنفيذ الأنشطة التدريبية المتضمنة في تطبيق برنامج عائد التدخل مع الالتزام بما ورد فيه من استراتيجيات تدريبية ووسائل وأنشطة تعليمية وخطوات تنمية كل مهارة.
- استخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بكل مهارة.
- استخدام الاستراتيجيات التدريبية المتنوعة لتحقيق التنوع في الخبرات التدريبية في تطبيق برنامج عائد التدخل.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

بعد الانتهاء من تطبيق برنامج عائد التدخل على الفتيات (عينة البحث)، تم تطبيق أداتي القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على نفس العينة تطبيقا بعديا وذلك على النحو التالي:

- طبق اختبار مهارات التفكير التحليلي على الفتيات عينة البحث في شهر مايو من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٠٢٥/٥/١٠م وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه.
- طبق مقياس الانفصال الأخلاقي على الفتيات عينة البحث في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٠٢٥/٥/١٠م وتم تصحيح المقياس ورصد نتائجه.

و- **المعاملات الإحصائية المستخدمة:**

بعد جمع البيانات ومراجعتها، تم تفريغ البيانات آليا باستخدام برنامج (SPSS v.30)، وتم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الثبات (معامل ألفا – كرونباخ).
- اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين Paired Samples Test لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدى.
- اختبار حجم تأثير البرنامج ونسبة.

٥- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** وتمثل في كلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف.

ب- **المجال البشرى:** تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من طلاب مرحلة البكالوريوس بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف بمدينة بنى سويف.

مبررات اختيار المجالين المكاني والبشري:

- ترحيب إدارة الكلية بتطبيق البحث.
- عمل الباحث كمدير لوحدة التدريب الميداني بالكلية مما ساعد ويسر في تحديد المواعيد المناسبة التي تتوافق مع برنامج التدخل المهني.
- اشراف الباحث على مجموعة رقم (٢) بالتدريب الميداني على المهارات بالمستوى الثاني.
- سهولة التعامل مع طالبات المستوى الثاني وتجميعهم اسبوعياً في إطار جامعي منضبط.
- طالبات المستوى الثاني هن من أقرب الفرق الدراسية لمرحلة المراهقة، كما أظهرت دراسة تقدير الموقف أنهن حصلن على أقل الدرجات في اختبار مهارات التفكير التحليلي.

- كما أظهرت دراسة تقدير الموقف أن طالبات المستوى الثاني حصلن على أعلي الدرجات على مقياس الانفصال الأخلاقي.

تمثل المجال البشرى في عينه قوامها (٣٠) فتاه ممن تتوافر فيهن الشروط الآتية:

- أن تكون الفتاة مقيدة بالمستوى الثاني بمرحلة البكالوريوس بالعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.
- أن تكون الفتاه لديها الرغبة في المشاركة في برنامج التدخل المهني.
- أن تكون الفتاة منتظمة الحضور في التدريب الميداني للمهارات.
- حصول الفتاة على أقل الدرجات في اختبار مهارات التفكير التحليلي.
- حصول الفتاة على أعلي الدرجات على مقياس الانفصال الأخلاقي.

خطوات اختيار عينة الدراسة:

- قام الباحث بتحديد إطار المعاينة والذي تمثل في عدد الفتيات المقيدات بالمستوى الثاني فكان عدد هؤلاء الفتيات (١١٥٢) فتاه.
- قام الباحث بتطبيق الشروط السابقة على إطار المعاينة فبلغ عدد هؤلاء الفتيات التي تنطبق عليهن الشروط إلى (٣٠) فتاه.

مجتمع الدراسة: تشير الإحصاءات إلى أن عدد طلاب المستوى الثاني بمرحلة البكالوريوس بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف للعام الجامعى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م هو (١٥٧٤ طالب وطالبة)، وفق الجدول التالى:

جدول رقم (١٠)

بيان بأعداد طلاب المستوى الثاني بمرحلة البكالوريوس بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية – جامعة بنى سويف للعام الجامعى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م:

م	الشعبة	الذكور	الاناث	الاجمالى
١	انتظام	٢٨٧	٨٣٧	١١٢٤
٢	انتساب	١٣٥	٣١٥	٤٥٠
الاجمالى		٤٢٢	١١٥٢	١٥٧٤

ج- **المجال الزمني:** هو فترة اجراء برنامج التدخل المهني، والتي استغرقت ثلاثة أشهر من (٢٠٢٥/٢/١٥) حتى (٢٠٢٥/٥/١٠).

ثامناً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج الدراسة على النحو التالي:

١- نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي.

٢- نتائج تطبيق مقياس الانفصال الأخلاقي.

٣- مناقشة العلاقة بين نتائج اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

١- اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على ما يلي: "توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي." وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (T.Test) للمقارنة بين متوسطي درجات الفتيات بالمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، وذلك في كل مهارة على حدة كما يلى:

جدول (١١)

قيمة (T.Test) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الفتيات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة على حدة من مهارات التفكير التحليلي ن= ٣٠

مهارات التفكير التحليلي	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) T.Test	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مهارة الملاحظة	القبلي	١٠.١٠	١.٨٥	٢٩	٤٤.٣٣	دالة**	١٨.٩٠
	البعدي	٣٩.٥٦	٣.٣٥				
مهارة تحديد الأسباب	القبلي	١٠.٦٣	١.٦٥	٢٩	٤٨.١٨	دالة**	١٩.٥٥
	البعدي	٣٩.٤٠	٣.٨٥				
مهارة التصنيف	القبلي	١٠.١٧	٢.٨٨	٢٩	٥٠.١٢	دالة**	٢٠.١٨
	البعدي	٤٢.٥٧	٤.٥٥				
مهارة استنتاج العلاقات	القبلي	٨.٨٧	١.٩٩	٢٩	٤١.٩٩	دالة**	١٧.١٨
	البعدي	٤٠.٢٣	٣.٣٥				
مهارة المقارنة	القبلي	١٠.١٧	١.٨٦	٢٩	٤٩.١١	دالة**	٢١.٠٥
	البعدي	٣٩.٦٣	٣.٨٨				
المجموع	القبلي	٤٩.٩٤	٦.١٨	٢٩	٤٦.٧٥	دالة**	١٩.٣٧
	البعدي	٢٠١.٣٩	١٨.٣٣				

**يوجد فرق معنوي دال عند (٠.٠١)

ويتضح من جدول رقم (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة على حدة من مهارات اختبار التفكير التحليلي، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي في كل مهارة على حدة من مهارات التفكير التحليلي التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات الفتيات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة على حدة من المهارات التي يقيسها الاختبار لصالح التطبيق البعدي؛ كما يلى:

مهارة الملاحظة: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٣٩.٥٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.١٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٤.٣٣) أكبر من قيمة (ت)

الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٨.٩٠).

مهارة تحديد الأسباب: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٣٩.٤٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.٦٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٨.١٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٩.٥٥).

مهارة التصنيف: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٤٢.٥٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.١٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٠.١٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٠.١٨).

مهارة استنتاج العلاقات: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٤٠.٢٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨.٨٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤١.٩٩) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٧.١٨).

مهارة المقارنة: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٣٩.٦٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.١٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٩.١١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢١.٠٥).

وبشكل عام تبين أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٢٠١.٣٩) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٤٩.٩٤)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٦.٧٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٩.٣٧).

ويتفق هذا مع دراسات Taveep, et. al.,2016,126, Adeyemi, S. B. ,2012,155 ودراسة السيد (٢٠١٩) ودراسة العمرجي (٢٠١٧).

وهذا يشير إلى فاعلية المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للفتيات فى ظل العلاقات الافتراضية، وذلك لأن البرنامج المقترح بما يتضمنه من الأنشطة والمواقف التي تضمنها دعمت أنواع السلوك المرتبطة بمهارات التفكير التحليلي المختارة في البحث الحالي، كما أن تدريب الفتيات على القيام ببعض الأنشطة من خلال الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس البرنامج ساعد الفتيات على تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهن وكيفية تحسينها المستمر.

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الفتيات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي

المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها، كلاً على حدة لصالح التطبيق البعدي وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (T.Test) للمقارنة بين متوسطي درجات الفتيات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كما يلي:

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الفتيات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل بعد من ابعاد مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات

ن= ٣٠

الابعاد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) T.Test	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التبرير الأخلاقي	القبلي	٧٧.٢٢	٤.٨٩	٢٩	٥٢.٠٢	دالة**	٢٢.٠٥
	البعدي	١٩.٣٣	٢.٧٦				
التهذيب اللفظي	القبلي	٧٢.٣١	٦.٦٦	٢٩	٥٥.٦٦	دالة**	١٩.٩٩
	البعدي	٢١.٤٤	٤.٧٩				
تعميم المسئولية	القبلي	٨١.١٧	٥.٤٦	٢٩	٥١.٥٥	دالة**	٢٥.١١
	البعدي	٢٢.٥٧	٣.١٠				
إزاحة المسئولية	القبلي	٩٠.٢٢	٥.٩٩	٢٩	٤٠.٨٧	دالة**	٢٤.٤٨
	البعدي	٣٠.٢٨	٣.٩٧				
تشويه العواقب	القبلي	٦٩.٩٢	٤.٤٥	٢٩	٤٨.٢٢	دالة**	٢٢.٦٦
	البعدي	١٩.٦٦	٢.٩٥				
المقارنة المفيدة	القبلي	٨٩.١٣	٤.٩٥	٢٩	٤٨.٨٣	دالة**	١٩.٨٠
	البعدي	٣٣.٧٥	٢.٧٥				
نزع الانسانية	القبلي	٧٨.١٥	٥.٦٥	٢٩	٤٩.٩٢	دالة**	٢٠.١١
	البعدي	٢٨.٩٣	٣.٩٨				
تجنب اللوم	القبلي	٩١.١٢	٤.٤٥	٢٩	٥٣.١٨	دالة**	٢٣.١٨
	البعدي	٢٩.١١	٢.٧٧				
المجموع	القبلي	٦٤٩.٢٤	٢٢.١٧	٢٩	٥٠.٠٣	دالة**	٢٢.١٧
	البعدي	٢٠٥.٠٧	٥.٠١				

**يوجد فرق معنوي دال عند (٠.٠١)

ويتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل بعد من ابعاد مقياس الانفصال الأخلاقي، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الفتيات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانفصال الأخلاقي في كل بعد من الابعاد التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات الفتيات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها المقياس لصالح التطبيق البعدي؛ كما يلي:

التبرير الأخلاقي: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (١٩.٣٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧٧.٢٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٢.٠٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٢.٠٥).

التهذيب اللفظي: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢١.٤٤) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧٢.٣١)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٥.٦٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٩.٩٩).

تعميم المسئولية: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٢.٥٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨١.١٧)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥١.٥٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٥.١١).

إزاحة المسئولية: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٣٠.٢٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩٠.٢٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٠.٨٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٤.٤٨).

تشويه العواقب: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (١٩.٦٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦٩.٩٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٨.٢٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٢.٦٦).

المقارنة المفيدة: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٣٣.٧٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٨٩.١٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٨.٨٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٩.٨٠).

نزع الانسانية: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٨.٩٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧٨.١٥)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤٩.٩٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٠.١١).

تجنب اللوم: بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٩.١١) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩١.١٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٣.١٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٣.١٨).

وبشكل عام تبين أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات عينة البحث من الفتيات في التطبيق البعدي (٢٠٥.٠٧) بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (٦٤٩.٢٤)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٠.٠٣) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٢٢.١٧).

ويتفق هذا مع ما توصلت له دراسة العمري (٢٠٢٠) ودراسة غانم (٢٠٢٢) ودراسة طه (٢٠٢٣) ودراسة عبد الجواد (٢٠٢٤) ودراسات Gómez Tabares, A. S., & Landínez-Martínez, D. A. (2021) و Nocera, T. R., Dahlen, E. R., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van Overloop, E. C. (2022)

وهذا يشير إلى فاعلية المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي (بأبعادها) للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي (بأبعاده) المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات، وذلك من خلال خفض مستوي مشكلات الانفصال الأخلاقي بأبعاده المختلفة المتضمنة في البرنامج المقترح الانفصال الذاتي، مما يعني أن أسباب الانفصال الأخلاقي كثيرة ومتنوعة، فقد استطاع البرنامج المقترح التأثير في الحد من مشكلاته، حيث أثرت مهارات التفكير التحليلي التي تم تنميتها لدى للفتيات تجعلهن يسعين إلى اكتشاف الأفكار التي تعرض عليهن أو يتعرضن لها وتحليلها قبل الاقتناع بها مما يقلل تبرير السلوكيات غير الأخلاقية التي قد يقومن بها.

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الفتيات (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الاخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الانفصال الأخلاقي.

جدول (١٣)

قيمة معامل الارتباط ودلالاته الإحصائية بين درجات الفتيات عينة الدراسة في التطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية ن=٣٠

البيانات الإحصائية / المتغيرات	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة معامل الارتباط الجدولية		قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
				٠.٠٥	٠.٠١		
اختبار مهارات التفكير التحليلي	٢٠١.٣٩	١٨.٣٣	٢٩	٠.٤٢٠	٠.٥٥٧	-٠.٨١٨	دالة
مقياس مشكلات الانفصال الاخلاقي	٢٠٥.٠٧	٥.٠١					

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة عكسية دالة بين درجات الفتيات عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (-٠.٨١٨)، وهو معامل ارتباط عكسي قوي، فقيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي (٠.٤٢٠) عند مستوى ثقة (٠.٠٥)، وتساوي (٠.٥٥٧) عند مستوى ثقة (٠.٠١) وهذا يدل على وجود علاقة عكسية دالة بين درجات الفتيات عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية، أي إن تنمية مهارات التفكير التحليلي يؤدي إلى الحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات عينة البحث والعكس صحيح.

وفي النهاية تشير نتائج الدراسة الحالية في مجملها إلى فاعلية المدخل الوقائي في الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للحد من مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات، وبذلك تم تحقيق الهدف الاساسي للبحث.

تاسعا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

١- زيادة عدد الدراسات التي تهتم بقضايا ومشكلات الشباب بشكل عام والفتيات بشكل خاص الناتجة عن العلاقات الافتراضية.

٢- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات التفكير التحليلي المرتبطة بالعلاقات الافتراضية لدى الفتيات.

٣- اجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول مشكلات الانفصال الأخلاقي المترتبة على العلاقات الافتراضية لدى الفتيات وآليات مواجهاتها.

عاشرا: مقترحات بحثية:

١- فاعلية برنامج قائم على المدخل الوقائي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الجامعة للحد من مظاهر الانفصال الأخلاقي الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢- الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي للحد من الانفصال الأخلاقي في العلاقات الافتراضية لدى الفتيات: منظور وقائي تحليلي.

٣- نموذج مقترح للممارسة الوقائية المتقدمة للأخصائي الاجتماعي للحد من الانفصال الأخلاقي بين طالبات الجامعة.

٤- دور الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية في بناء استراتيجيات وقائية لمواجهة السلوكيات الأخلاقية المنفصلة في بيئة التواصل الرقمي.

٥- الانفصال الأخلاقي في العلاقات الافتراضية للفتيات: تحليل اجتماعي ونفسي من منظور الممارسة العامة المتقدمة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، رانيا حاكم كامل محمد. (٢٠١٥). جرائم الإنترنت في المجتمع المصري: دراسة ميدانية بمدينة القاهرة. *مجلة البحث العلمي في الآداب* ١ (١٦). ١٩١-٣٢٦. https://doi.org/10.21608/JSSA.2018.11831

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). *التدريب عن بعد: بوابتك لمستقبل أفضل*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

إمبي، آن ماري. (٢٠٢٠-٢٠٢١). *الإبلاغ عن العنف ضد الفتيات والنساء: دليل للصحفيين*. اليونيسكو.

بوطبال، سعد الدين، بن حميدة، هند. (٢٠١٧). استخدام الانترنت وعلاقته بالانحراف السلوكي لدى الشباب في ضوء العولمة الثقافية والإعلامية. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية* (٨). ١٠٥-١٢٠. https://doi.org/10.35779/2002-000-008-008

الجمّوسي، جوهر. (٢٠١٦). *الافتراضي والثورة: مكانة الإنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (أغسطس ٢٠٢٣). اليوم العالمي للشباب. https://bit.ly/3LWnUZE

الحارث، فاطمة محمود عبد الغفار، الشريدة، خالد عبد العزيز. (٢٠١٦). اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* (٥). ٥١-٩٩. https://doi.org/10.21608/JFSS.2016.59455

الحاوري، عبد الغني أحمد علي. (٢٠٢١). *العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي*. المركز الديمقراطي العربي.

الدليمي، عثمان محمد (٢٠٢٠). *مواقع التواصل الاجتماعي: نظرة عن قرب*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

رزوقي، رعد وسهيل، جميلة. (٢٠١٩). *سلسلة التفكير وأنماطه* (٢). دار الكتب العلمية.

السلطاني، سيف ناجح السلطاني (٢٠٢٢). التفكير التحليلي لدى طلبة قسم اللغة الإنكليزية بكلية التربية في جامعة الكوفة، مجلة آداب الكوفة ١ (٥٤). ٤٠٧-٤٢٨.

السيد، سوزان محمد حسن. (٢٠١٩). استخدام استراتيجية السقالات التعليمية القائمة عل نموذج التنظيم الذاتي لتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي والحس العلمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية* ٥٨ (٥٨). ٣٩٩-٤٥٩.

الشريدة، رؤى مالك. (٢٠٢٠). *اعتماد المرأة الأردنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الدينية: دراسة ميدانية*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة اليرموك.

شريف، سهيلة عبد البديع سعيد. (٢٠٢٣). نمذجة العلاقات السببية بين الامتنان والانفصال الأخلاقي والشفقة بالذات والتنمر السيبرانى لدى طلاب جامعة الأزهر. *مجلة كلية التربية* ٤٧ (٢). ١٠٥ – ٢٣٨.

صالح، علي سعيد. (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MDS) على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية. المجلة التربوية ٧٩ (٧٩). ١٨٦٣ – ١٩١٦.

طه، محمد فاروق محمد. (٢٠٢٣). التنبؤ بالخداع الأكاديمي من خلال الانفصال الأخلاقي والكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية* ٥ (١٩٨). ٣١٧ – ٣٧٢.

عبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح. (٢٠٢٤). ديناميات العلاقة بين كل من الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسياً. *مجلة التربية* ١٨ (١٩). ٤٠٠ –٥٧٥.

عبد الحميد، يوسف محمد. (٢٠٢٢). إشكاليات الخصوصية الأسرية عبر الفضاءات الإلكترونية وفق مفهومي التباعد الأسري وتعري البيوت "رؤية تحليلية للتعاطي الفاعل للخدمة الاجتماعية مع قضايا الأمن الأسري ". *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* ٢٦ (٢). ١٥–٥٠. مسترجع من https://mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/1264915

عثمان، مروة محمد فؤاد. (٢٠١٧). تصور مقترح لاستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لوقاية المراهقات من مخاطر إدمان المخدرات الرقمية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٧(٥)، ٣١٩-٣٨٧. https://doi.org/10.21608/egjsw.2017.179621

العساف، فريال حجازي. (٢٠٢١). *سيسيولوجيا الشبكات الاجتماعية وحقوق الإنسان*. دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.

العمرجي، جمال الدين إبراهيم محمود. (٢٠١٧). فاعلية استخدام الرحلات التخيلية في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على تنمية المفاهيم والتفكير التحليلي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ. *المجلة الدولية للبحوث التربوية* ٤١ (٤). ١–٤١.

العمري، علي بن سعيد صالح. (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي "MDS" على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية. *المجلة التربوية* (٧٩). ١٨٦٣– ١٩١٤.

غانم، عبير غانم أحمد. (٢٠٢٢). الانفصال الأخلاقي كمنبئ للمشاعر الأخلاقية والتنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية* ٤١ (١٩٦). ٢٩–٧١.

فهمي، محمد سيد. (٢٠١٣). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية: مجالات تطبيقية*. المكتب الجامعي الحديث.

قطامي، يوسف. (١٩٩٠). *تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

كفافي، وفاء مصطفى. (٥–٧ مايو ٢٠٠٧). المناهج التعليمية وتحقيق الحصانة الإلكترونية "تصوير مستقبلي". المؤتمر السنوي الثالث "التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير"، إدارة التعليم المفتوح، جامعة عين شمس.

كيرش، ستيفن جيه. (٢٠١٩). الإعلام والنشء: تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو (مجدي، عبد الرحمن، عبد الرؤوف، نيفين، ترجمة). مؤسسة هنداوي. (٢٠١٠).

محمد، محمد شعبان أحمد وعبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح. (٢٠٢٤). ديناميات العلاقة بين كل من الانفصال الأخلاقي وقصور التنظيم الانفعالي والابتزاز العاطفي لدى طلبة الجامعة مرتفعي سلوك الاستهواء من المتفوقين دراسياً. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ١٨ (١٩). ٤٠٠–٥٧٥.

محمد، منال عبد النعيم محمد. (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ٣٢ (١١٦). ٢١١–٢٦٧.

محمود، مدحت محمد. (١٩٩٦). *الخدمة الاجتماعية الوقائية*. دار القلم للنشر والتوزيع.

مصطفى، محمد كمال. (٢٠١٦). *ثقافة التقدم: المشكلة والحل*. فريدريش إيبرت (مكتب مصر).

المعمري، سليمان عبده أحمد سعيد. (٢٠١٩). التفكير التحليلي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز فرع القرية في اليمن. *مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية* ٣ (١). ٥ – ٣١.

نظمي، كرستينا لطيف. (٢٠١٩). أنماط الجرائم الالكترونية المرتكبة ضد الإناث: دراسة تحليلية. *مجلة الاستواء* (١٤). ١٤١-٢٠٧. مسترجع من https-search-mandumah-com.mplbci.ekb.eg/Record/985286

النعيم، عزيزة عبد الله. (٢٠١٠). المجتمع الافتراضي: القيم والعلاقات الافتراضية بين الشباب "دراسة ميدانية في مجتمع مدينة الرياض". *مجلة شؤون اجتماعية ٢٧* (١٠٧). ٦٥-١١٠. https://doi.org/10.35217/0048-027-107-002

وداعة الله، محمد العوض محمد. (٢٠٢٠). *مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي*. دار الخليج للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Thaneerananon, T., Triampo, W., & Nokkaew, A. (2016). Development of a test to evaluate students' analytical thinking based on fact versus opinion differentiation. *International Journal of Instruction*, 9(2), 123–138. https://doi.org/10.12973/iji.2016.929a

Adeyemi, S. B. (2012). *Developing Critical Thinking Skills in Students: A Mandate for Higher Education in Nigeria*. *European Journal of Educational Research*, 1(2), 155-161. https://doi.org/10.12973/eu-jer.1.2.155

Bolin, B. L. (2014). Defining advanced generalist social work practice: Knowledge, skills, and values. *The Advanced Generalist: Social Work Research Journal, 1*(1), 1–5. https://doi.org/10.1336/ag.v1i1.15

Reamer, F. G. (2023). *Moral disengagement in social work*. *Social Work, 68*(3), 183–191. https://doi.org/10.1093/sw/swad014

Gómez Tabares, A. S., & Landínez-Martínez, D. A. (2021). *Moral disengagement mechanisms and its relationship with aggression and bullying behaviour among school children and youth at psychosocial risk*. *Emotional & Behavioural Difficulties 26* (3) .225-239. https://doi.org/10.1080/13632752.2021.1945801 (eric.ed.gov)

Nocera, T. R., Dahlen, E. R., Poor, A., Strowd, J., Dortch, A., & Van Overloop, E. C. (2022). Moral disengagement mechanisms predict cyber aggression among emerging adults. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 16(1), Article 6. https://doi.org/10.5817/CP2022-1-6

Wisconsin. (n.d.). What is Advanced Generalist Social Work Practice? Retrieved 3 May 2025, from https://socwork.wisc.edu/about/advanced-generalist-practice/

Corcoran, J. (2010). Direct practice. In *Oxford Bibliographies Online: Social Work*. Oxford University Press

Tarman, H. F. (2005). *Cognitive model for adapter interfaces*. Retrieved from http://www.ICNFD.com

Rutherford, A. (2019). *The Systems Thinker - Analytical Skills: Level Up Your Decision Making, Problem Solving, and Deduction Skills.* Independently Published.

Bandura, A. (2016). Moral disengagement: How people do harm and live with themselves. Worth Publishers.

Frederic G Reamer (2023). Moral Disengagement in Social Work Get access Arrow. *Social Work, 68* (3). 183–19. https://doi.org/10.1093/sw/swad014

Cardwell, Mike, Geillis, Rosalind, Moody, Rachel, Wedeley, Alison (2016). Psychology A Level Year 2: The Mini Companion for AQA (Edition 4). Oxford University Press.

Bandura, A. Barbaranelli, C.,Caprara, G.V.,&Pastorelli, C.(1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. *Journal of personality and social psychology*, 71 (2), 364-374. doi:10.1037/0022-3514.71.2.364.

Bandura, A., & McAlister, A. (2015). Moral disengagement in support of the death penalty. Manuscript in preparation

Hymel, S., & Perren, S. (2015). *Introduction to the Special Issue: Moral disengagement and aggression in children and youth*. Merrill-Palmer Quarterly: A Peer Relations Journal, 61(1), 1-9. https://doi.org/10.13110/merrpalmquar1982.61.1.0001 (digitalcommons.wayne.edu)

Foster, I., Wyman, J., & Talwar, V. (2020). *Moral disengagement: A new lens with which to examine children's justifications for lying.* Journal of Moral Education, 49(2), 209-225. https://doi.org/10.1080/03057240.2019.1656057

Bandura, A. (1999). *Moral disengagement in the perpetration of inhumanities.* Personality and Social Psychology Review, 3(3), 193-209. https://doi.org/10.1207/s15327957pspr0303_3

Bandura, A. (2002). *Selective moral disengagement in the exercise of moral agency.* Journal of Moral Education, 31(2), 101–119. https://doi.org/10.1080/0305724022014322

Manchanda, J. (2016, January 1). *Relationships over the Net. Youth Incorporated Magazine, 5*(7). Retrieved from https://youthincmag.com/virtual-relationships

Internet World Stats. (2024, December). *Internet users statistics for Africa (Africa internet usage, 2022 population stats and Facebook subscribers)*. Retrieved from https://www.internetworldstats.com/stats1.htm

World Internet Stats. (2025, August). *World internet users and 2022 population stats*. Retrieved from https://www.internetworldstats.com/stats.htm